

بحار الأنوار

[236] وامي (1) ؟ فقال: احكم فيهم يا سعد، فقد رضيت بحكمك فيهم، فقال: قد حكمت يا رسول الله أن تقتل رجالهم، وتسبي نساءهم وذرائعهم، وتقسم غنائمهم وأموالهم بين المهاجرين والانصار، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: حكمت (2) بحكم الله من فوق سبعة أرقعة (3)، ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزفه الدم حتى مضى (4) رحمه الله وساقوا الاسارى إلى المدينة، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله باخدود، فحفرت بالبقيع، فلما أمسى أمر بإخراج رجل رجل وكان يضرب عنقه، فقال حيي بن أخطب لكعب بن اسيد (5): ما ترى يصنع بهم (6) ؟ فقال له: ما يسوءك، أما ترى الداعي لا يقلع، والذي يذهب لا يرجع ؟ فعليكم بالصبر والثبات على دينكم، فأخرج كعب بن اسيد (7) مجموعة يديه إلى عنقه وكان جميلا وسيما، فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال (8) له: يا كعب أما نفعلك وصية ابن الحواس (9) الخبر الذكي (10) _____ (1) يا رسول الله

الله ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر المطبوع. (2) قد حكمت خ ل. أقول: يوجد ذلك في نسختي المخطوطتين. (3) في المصدر: سبع أرقعة. وزاد ابن هشام في السيرة فقال: حدثني بعض من اثق به من أهل العلم أن على بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بنى قريظة: يا كتيبة الايمان، وتقدم هو و الزبير بن العوام وقال: والله لا ذوقن ما ذاق حمزة أو لا فتحن حصنهم، فقالوا: يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ. (4) قضى خ ل. أقول: يوجد ذلك في نسخة مخطوطة من المصدر عندي، وفي المطبوع: حتى قضى نحبه. (5) في المصدر: اسد وهو الصحيح. (6) ما يصنع محمد خ ل. أقول: في نسختي المخطوطة: ما ترى، يصنع بهم ؟ وفي السيرة: ما تراه يصنع بنا ؟ قال: أفى كل موطن لا تعقلون ؟ الا ترون الداعي لا ينزع وانه من ذهب به منكم لا يرجع ؟ (7) في المصدر: أسد. وهو الصحيح. (8) فقال خ ل. (9) هكذا في النسخة وفي المصدر المطبوع، وفي المخطوط: ابن الحواث: وتقدم في باب البشائر بمولده: " 15: 206 " عن اكمال الدين: " ابن حواش " ويأتى بعد ذلك أيضا (10) الزكي خ ل.